الضياء
بهرا
العدد٤٣٦ - الاحد ٢٥ آيار ٢٠٠٨م - ٦٧٥٨ آ

الحبوب الكاملة تحمي من أمراض القلب

بهرا ـ وكالات

أظهر بحث جديد ان الناس الذين يتناولون حبوب الذرة المحمصة "الفشار" كوجبات خفيفة ربما يستهلكون قدرا أكبر من الحبوب الكاملة وقدرا أقل من اللحوم مقارنة مع أقرانهم الذين لا يفعلون ذلك.

وأشارت الدكتورة ان جراندجين من مركز التغذية البشرية في اوماها بولاية نبراسكا وزملاؤها في دورية جمعية الحمية الغذائية الاميركية الى ان أقل من ١٠ في المئة من الاميركيين يتبعون ارشادات الحمية الغذائية الحالية التي توصي بأن يتناولوا ثلاث حصص على الاقل من أغذية الحبوب الكاملة يوميا. وأضافوا ان الفشار منتج من الحبوب الكاملة المرتبطة بعدد من الفوائد الصحية التي بينها تقليل مخاطر الاصابة بأمراض القلب وداء السكري. ولدراسة دور الفشار في النظام الغذائي الاميركي بحثت جراندجين وزملاؤها بيانات تقرير فحص الصحة القومية والتغذية للفترة من ١٩٩٩- ٢٠٠٢ الذي تضمن عينة ممثلة لانحاء البلاد تشمل ١٥٥٠٦ أميركيين ذكروا ما تناولوه خلال الساعات الاربع وعشرين السابقة. وتناول ستة في المئة من المشاركين في الدراسة الفشار في اليوم السابق. وفي المتوسط استهلك متناولو الفشار ٣٨،٨ جرام من الفشار يوميا.

وجد الباحثون انه مقارنة مع من لم يتناولوا الفشار فان من أكلوه زاد لديهم بنحو ٢٥٠ في المئة تناول الحبوب الكاملة وزاد تناولهم للالياف ٢٢ في المئة تقريبا. وإجمالا زاد استهلاك متناولي الفشار أيضا للحبوب الكاملة وقل استهلاكهم للحوم.

كما حصل من تناولوا الفشار علي مزيد من الماغنسيوم والكربوهيدرات مقارنة بمن لم يأكلوه. وكشف الباحثون انه لا توجد علاقة بين أكل الفشار والعوامل المحتملة للاصابة بأمراض القلب مثل البدانة وارتفاع الكولسترول. وخلصوا الى ان هناك حاجة لمزيد من الدراسات لتأكيد النتائج وللتيقن من ان تناول الفشار يمكن ان يسهم فعلا في زيادة تناول الناس للحبوب الكاملة بمرور الوقت.

القهوة تقلل من مخاطر سرطان الثدي

بهرا ـ وكالات

أوضحت نتائج دراستين أجريتا في الآونة الاخيرة أن تناول القهوة ما بين مرتين إلى ثلاث مرات يوميا من شأنه أن يقلل من مخاطر إصابة المرأة بسرطان الثدي في حين أن تناول الخمور يزيد من هذه المخاطر. واستنادا للأبحاث التي أجريت في جامعة لوند وجامعة مالمو في السويد ذكر مجلس الأبحاث السويدي أن القهوة يمكن أن تعطل إفراز منتجات الأيض المسببة للسرطان التي تنتجها هرمونات الجنس الانثوية وفضلا عن ذلك فإن الكافيين في القهوة تبين أنه يعوق نمو الخلايا السرطانية.

وأشار المجلس مع ذلك إلى أنه من السابق لأوانه إعداد توصيات محددة بشأن كمية ما يتم تناوله بعد هذه الابحاث. وقد أجريت أبحاث على ٤٥٠ مريضة بسرطان الثدي اعتدن تناول القهوة يوميا في الدراسة السويدية وقد توصلت الابحاث إلى أن هناك أثر إيجابي لتناول القهوة وأن ذلك يعتمد على وجود بعض أنواع المورثات. وانخفض نمو سرطان الثدي بنسبة ٣٠ في المئة في المريضات المعتادات على تناول القهوة عنه لدى المريضات غير المعتادات علي تناول القهوة يوميا. ومن ناحية أخرى توصلت دراسة أميركية عن سرطان الثدي أنه كلما تزايدت نسبة تناول المرأة للخمور زادت فرص نمو سرطان الثدي عندها بغض النظر عن نوع الشراب التي تتناوله سواء أكان جعة أم نبيذا أم غيره من أنواع الخمور. ونقلت دورية إيرتسته تسايتونج الألمانية عن الدراسة التي أجرتها منظمة كايزر برمانتني - وهي منظمة للرعاية الصحية يوجد مقرها في أوكلاند بكاليفورنيا- أن معدل الاصابة بسرطان الثدي لدى النساء اللاتي يتناولن الخمور مابين مرة إلى مرتين يوميا يزيد بنسبة ١٠ في المئة عن النساء اللاتي لايتناولن الخمر. وسرطان الثدي يهدد عددا هاما من النساء في مختلف أنحاء العالم.

إجهاد الأم يؤثر على المولود

بهرا ـ وكالات

نوبات من القلق؟ مشاكل مالية أم عاطفية؟ صعوبات في أماكن العمل؟ إنها جميعها مصدر للإجهاد الذي يصيب المولود ان كانت الأم الحامل هي التي تعاني منه أولا. ان معاناة الأم الحامل من الإجهاد يعرض المولود للحساسية وربما للربو.

هذا ما يشير إليه الباحثون في كلية هارفارد الطبية في بوسطن. ويمارس الإجهاد على الجنين تغييرا يؤثر على نظامه الدفاعي مستقبلا. ويبدو دم الجنين، لدى الحوامل المصابات بالإجهاد، غنياً أكثر بالغلوبولين المناعي (IgE) وهي أجسام مضادة تلعب إذن مستوياتها العالية بالدم في إشعال أمراض الحساسية. وقاس الخبراء مستويات هذا الغلوبولين المناعي في دم الحبل السري وقارنوا أرقامها بمستوى تعرض النساء، خلال فترة الحمل، لبعض المواد المثيرة للحساسية. علاوة على ذلك، قاس الباحثون مستويات الإجهاد لدى الحوامل، طوال تسعة شهور.

وتشير المعطيات الى أن مستويات الغلوبولين المناعي في دم الحبل السري، بغض النظر عن مستوى تعرض الحوامل للمواد المثيرة للحساسية، كانت عالية لدى الحوامل اللواتي مررن بعوارض الإجهاد.

ويحتاج المراقبون الى دراسات طويلة المدى للجزم ان كان إجهاد الأم والتفاعلية المفرطة في جهاز طفلها المناعي ينعكس سلباً في إصابة الطفل بمرض الحساسية أو الربو في أسوء الحالات. في أي حال، يمكننا اعتبار الإجهاد كـ"ملوث اجتماعي" يستنشقه الجنين في رحم أمه بصورة غير مباشرة.

دراسات: فيروس الانفلونزا يطور مقاومته للعقاقير

بهرا ـ وكالات

قال خبراء خلال مؤتمر عقد مؤخرا إن فيروسات الانفلونزا الموسمية تطور قدرتها على مقاومة عقاقير الانفلونزا في جميع أنحاء العالم لكن لم يتضح بعد كيفية حدوث ذلك وسببه.

وأضافوا خلال مؤتمر لجمعية الامراض المعدية في الولايات المتحدة أن أوروبا هي أكثر القارات تضررا بسبب سلالات الانفلونزا التي تقاوم اثار العقاقير المضادة للفيروسات لكن المقاومة تتنامى في جميع أنحاء العالم.

وقال الطبيب برونو لينا من جامعة كلود برنار في مدينة ليون الفرنسية "تم رصد نسبة كبيرة من الفيروسات المقاومة في أوروبا هذا الشتاء".

كما تتفاوت المقاومة بحسب السلالة اذ تبدي ٢٥ في المئة من فيروسات الانفلونزا اتش١. ان١ مقاومة في أوروبا و١١ في المئة في الولايات المتحدة. لكن المقاومة في فيروسات اتش ٣ ان ٢ والانفلونزا من الفئة "ب" أقل بكثير. وتظهر نتائجهم أن التنبؤ بالتغيرات في فيروسات الانفلونزا المعروف عنها بالفعل سرعة التحور ربما يكون أصعب مما كان متصورا. ويخشى خبراء من أن تفقد العقاقير بسرعة فعاليتها لمقاومة موسم الانفلونزا الشديد على نحو غير معتاد أو أن تظهر سلالة جديدة من الانفلونزا تسبب وباء عالميا.

ويشددون على ضرورة تطوير عقاقير جديدة للانفلونزا بالاضافة الى ايجاد طرق أسرع وأفضل لانتاج الامصال.

وتجمع منظمة الصحة العالمية والمراكز الاميركية لمكافحة الامراض والوقاية منها عينات من فيروسات الانفلونزا السنوية لتجربتها على عقاقير الانفلونزا الاربعة الحالية الامنتادين والريمانتادين وعقاري تاميفلو وريلينزا الجديدين. وقال لينا ان الفيروسات تغيرت بشكل سريع خلال موسم الانفلونزا ٢٠٠٧-٢٠٠٨ . وأضاف "بدأنا بنحو عشرة في المئة في اوروبا" وبحلول أبريل نيسان من هذا العام أبدت ٢٥ في المئة من الفيروسات مقاومة لتاميفلو.

وذكرت الطبيبة لاريسا جوباريفا من المراكز الاميركية لمكافحة الامراض والوقاية منها ان فيروسات الانفلونزا في الولايات المتحدة طورت قدرة مفاجئة على تفادي اثار عقاري الامنتادين والريمانتادين خلال موسم ٢٠٠٥-٢٠٠٦ . وفي عام ٢٠٠٦ قالت المنظمة انه ينبغي ألا يستخدم أحد هذين العقارين بعد الان.

الأمراض المزمنة تغدو السبب الرئيسي للوفيات في العالم

بهرا ـ متابعات

قالت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء إن أمراضا مزمنة مثل امراض القلب والسكتات الدماغية التي ترتبط في الغالب بنمط الحياة الغربية باتت الأسباب الرئيسية للوفاة علي مستوى العالم. وقالت المنظمة التابعة للامم المتحدة في تقرير بهذا الشأن ان التحول من الامراض المعدية وأبرزها السل والايدز والملاريا - الامراض الفتاكة التقليدية- الى أمراض غير معدية يتوقع ان يستمر حتى عام ٢٠٣٠.

وأعلن تياس بورما مدير قسم الاحصاءات الصحية والمعلومات بالمنظمة في بيان "في المزيد والمزيد من البلدان تكون الاسباب الرئيسية للوفاة أمراضا غير معدية مثل أمراض القلب والسكتات الدماغية." ويستند التقرير السنوي وعنوانه "احصاءات منظمة الصحة ٢٠٠٨" على بيانات جمعت من الدول الاعضاء بالمنظمة وعددها ١٩٣. ويسرد التقرير بيانات عن مستويات وفيات الاطفال والبالغين وأنماط الامراض وانتشار عوامل تعرض الحياة للخطر ومن ابرزها التدخين وشرب الخمور.

وجاء في نص التقرير "مع تقدم سن السكان بالدول المتوسطة والمنخفضة الدخل خلال الاعوام الخمسة والعشرين المقبلة فإن نسب الوفيات بسبب الأمراض غير المعدية سترتفع بدرجة كبيرة." وبحلول عام ٢٠٣٠ يقول التقرير ان الوفيات الناجمة عن أمراض السرطان والاوعية الدموية والحوادث المرورية ستمثل جميعها ٣٠ في المئة من اجمالي حالات الوفاة. وأعربت المديرة العامة للمنظمة مارجريت تشان في كلمة لها امام الاجتماع السنوي للمنظمة الاثنين عن مخاوفها لتنامي معدل الامراض المزمنة غير المعدية. وقالت تشان "ان معدلات (أمراض) البول السكري والربو في ارتفاع بكل مكان. حتى الدول ذات الدخول المتدنية تشهد زيادات قطيعة في البداية خاصة بالمناطق الحضرية وهي تبدأ في الغالب خلال فترة الطفولة." وكان التدخين أكبر سبب مفرد للوفيات المبكرة بمختلف انحاء العالم حيث يقتل "ما بين ثلث ونصف المدخنين" حسب بيانات منظمة الصحة. ويلقى باللائمة على التدخين في الوفيات الناجمة عن الازمات القلبية والسكتات الدماغية والامراض الرئوية المزمنة والتي سجلت ٥،٤ مليون حالة في ٢٠٠٤. وأضاف التقرير أن أكثر من ٨٠ في المئة من حالات الوفيات المتوقع ان يصل عددها الى ٨،٣ مليون حالة في ٢٠٣٠ بسبب التدخين ستشهدها بلدان نامية.

الكالسيوم أهم الأملاح المعدنية وأكثرها وجودا في الجسم

بهرا ـ متابعات

أكدت دراسة نشرت في مجلة الغذاء الصحي أن الكالسيوم هو أكثر الأملاح المعدنية الموجودة في الجسم وهو ضروري ليس فقط لنمو عظام وأسنان قوية والحفاظ على صحتها. ولكنه ضروري لنمو سليم إذ يساعد على تنظيم حركات العضلات والأعصاب خصوصا عضلات القلب كما يساعد على تهدئة الجهاز العصبي وتنظيم دقات القلب وإفراز الهرمونات والأنزيمات في الجسم كما ينظم معدل السوائل في الخلايا ويفيد الكالسيوم في محاربة الإصابة بالضغط النفسي والقلق. ويفيد العلماء والأطباء بحسب وكالة سانا بان تناول كمية جيدة من الكالسيوم تساعد على تخفيض معدل ضغط الدم وتخفيف خطر الاصابة بسرطان القولون والبروستات. ويتخزن الكالسيوم في العظام وبالتالي يساعد على تقويتها على حمل وزن الشخص وحماية الاعضاء الاخرى. وفي فترة الطفولة والمراهقة تكون عملية بناء العظام اكبر من خسارتها بينما في فترة ما بعد المراهقة حتى عمر ٣٤ تكون عملية بناء العظام وخسارتها متعادلة بينما بعد عمر ٣٥ سنة تصبح نسبة خسارة العظام أكثر من نسبة بنائها وتزيد نسبة خسارة العظام عند النساء خاصة بعد فترة انقطاع الطمث. وعند استهلاك كمية جيدة من الكالسيوم منذ الطفولة يمكن بناء عظام قوية لمراحل حياة الشخص وللحفاظ على عظام قوية ومتينة يجب على كل الأشخاص خصوصا بعد عمر ٣٠ سنة ممارسة التمارين الرياضية التي تساعد على تقوية العظام والحفاظ عليها.

كما تشير الدراسات إلى أن النساء الحوامل اللواتي يتناولن كمية جيدة من الكالسيوم خلال فترة الحمل يلدن أطفالا يتمتعون بعظام قوية ووزن جيد بينما النساء المرضعات اللواتي لم يتناولن كمية جيدة من الكالسيوم خلال فترة الرضاعة قد يواجهن مشاكل في خسارة بعض الأسنان ومشاكل في اللثة. وعن نقص الكالسيوم تؤكد الدراسات أن عدم تناول كمية جيدة من الكالسيوم يؤدي إلى حث الجسم على استعمال المخزون الموجود في العظام وبالتالي تبدأ عملية ضعف العظام وإذا استمرت هذه الحالة طويلا يصاب الشخص بداء ترقق العظام.

"سوني" تطرح أصغر كاميرا فيديو رقمية فى العالم

بهرا ـ متابعات

طرحت شركة "سوني" مؤخرا في أسواق المنطقة كاميرتها الجديدة "هاندى كام" والتي وصفتها بأنها كاميرا قوية بما فيه الكافية لتلائم الحياة اليومية المفعمة بالنشاط. و"هاندى كام" هي كاميرا فيديو محمولة حيث يمكن أن توضع بكل سهولة في المحفظة أو الحقيبة أو حتى جيب الجاكيت.

فهي أكبر بقليل من الهاتف المتحرك وهي أصغر وأنحل وأخف كاميرا فيديو محمولة بدرجة وضوح عالي تبلغ ١٠٨٠١٩٢٠ مع إمكانيات صوتية محيطية ٥،١h عالية النقاء. وتتميز كاميرا سوني الجديدة بهيكل من مادة التيتانيوم الخالص، وهي أخف وزنا بنسبة ٤٠ بالمئة من الفولاذ وأقوى بمرتين من الألمنيوم. وهذا الهيكل الصلب من التيتانيوم مغلف بطبقة صلبة واقية، وهذه الطبقة الواقية وفائقة القوة تقي من الخدش سواء أثناء التصوير في أوضاع الرياضة النشطة أو في الإجازات المليئة بالنشاط، ولذلك تضمن هذه الخصائص بقاء شكل كاميرا سونى HDR-TG١ أنيقا. وتتضمن خصائص هذه الكاميرا تقنية التعرف إلى الوجوه، سواء في تصوير الفيديو أو عند التقاط الصور الثابتة، وهي التقنية التي استخدمتها "سوني" من قبل ذلك في كاميراتها الرقمية من نوع Cyber-shot للتصوير الثابت، حيث تستطيع الكاميرا التعرف على ثمانية وجوه بحد أقصى عبر شاشة LCD تعمل باللمس قياسها ٢،٧ بوصة، لتقوم بعدها هذه التقنية بتعديل التركيز ونسب التعرض للضوء ومن ثم التحكم باللون حتى يظهر لون البشرة طبيعيا وفي نفس الوقت تتحكم بالفلاش عند التقاط الصور. كما تقوم الكاميرا بتخصيص المزيد من وحدات البايت الخاصة بترميز الوجوه التي تم التعرف إليها أثناء عملية الترميز، وذلك للحصول على أفضل صورة ممكنة عند تصوير الأشخاص.

Sony HDR-TG1
Camcorder

تحرير: غزوان المحمداوي

تحجيم دور الجمعيات الفلاحـية والتعاونية الزراعية والانتاجية والتسويقية قد أضر بالعملية الاقتصادية

قد يخطيء من يضن ان المعرفة والتجربة قد تمر من ساقية واحدة وهذا هو معين الفكر الاستبدادي الذي يعتمد على عقلية استعلائية ترفض المناقشة والمشاركة وهذه العقلية بعينها هي قتل للابداع والتطور ومن منطلق مصلحي تأخذ الانانية فيه مجالها الواسع.

وايمانا من الحكم الاستبدادي بنظرية الانفراد والتسلط قام بوضع والهيمنة على كافة المؤسسات الشعبية والاجتماعية وامسك بأنشطتها، وهذا التوجيه الفوقي أدى الى تحجيم دور المؤسسات الانتاجية وفي طليعتها الجمعيات الفلاحية بكل فروعها واذا علمنا مدى المساحة التي تشغلها انشطة هذه الجمعيات نكون قد شخصنا عوامل التدني في المستوى الانتاجي وما آل اليه الانتاج الوطني من انخفاض في كمية المنتوج ورداءة نوعيته.

ان تولي قيادة المؤسسات الانتاجية في القطاع الزراعي من قبل ناس ليس لديهم خبرة ولا دراية فقط توجيه الأوامر لعب دورا في تحطيم الاقتصاد الوطني من خلال السيطرة على الغلات المنتجة والاستحواذ على كافة الاراضي الزراعية الصالحة للانتاج الزراعي وهذا أدى الى إن يكون دور الجمعيات هامشيا ان لم يكن طفيليا. والعملية التي لاتقل اهمية عن المكتب الزراعي هو ادارة الدوائر الزراعية التي كان يشرف عليها حزبيون ليسو بمستوى الكفاءة والاختصاص.

وبما ان هذه الدوائر الزراعية لها واجبات واختصاصات متشعبة قد تخرج عن اختصاص اعداديات الزراعة حيث انها تكون لديها معلومات دقيقة وفق إحصاءات مزودة بها من قبل جهات رسمية مختصة عن مساحة كل محصول وما يتطلب من اسمدة وبذور ومبيدات وما تتطلب حاجة السوق لغرض الاكتفاء الذاتي ان لم نقل توفير فائض للتصدير ودعم الدخل القومي.

ومن جهة اخرى فان المسؤولين عن الدوائر الزراعية قاموا بمساومة الفلاحين على اسعار الاسمدة والبذور وتقاوي البطاطا والبصل وتحجيم مقدرة الفلاح على الزراعة الواسعة وذلك باعطائه كميات اقل من المساحة المزروعة ان لم يدفع مبلغ المساومة، ان الجمعيات الفلاحية لها دور مكمل للعملية الانتاجية وذلك لكونها المؤسسة التي تتابع شؤون اعضائها وتطلع على معاناتهم وتذلل لهم العقبات فأن تحجيم دورها وجعلها تجامل المكتب الزراعي الحزبي ومدراء الدوائر الزراعية فأن ذلك يكون على حساب ما يقدم للمزارع من خدمات وهي بالنتيجة لا تكون كافية بالغرض، فالمزارع ليس من مصلحته والوقت عنده ثمين ان يراجع يوميا دوائر الزراعة وغيرها فالجمعيات الزراعية والانتاجية هي المعنية يوميا بمشاكل الفلاحين في بداية كل موسم زراعي واتخاذ الاستعدادات له وكذلك في نهاية الموسم الزراعي بجني المحصول ومن ثم تسويقه كما الخطة الزراعية التي يقتضيها الاقتصاد الوطني لكي يخلق وفورات للدخل القومي يجب ان تراعي التوازن في المساحات المزروعة بين الانتاج الوطني الصناعي والانتاج الاستهلاكي والتصدير وتشخيص عوامل الخلل عند هبوط المنتج عن كميته ونوعيته ويأتي دور الجمعيات التعاونية في تسويق المنتجات الزراعية عاملا مساعدا للمزارع في صموده امام المساومة في حالة التضخم والانكماش، واذا علمنا ان كثيرا من المحاصيل سواء التي تدخل في الانتاج الصناعي او لسد قوت الجماهير انها لا تسد الحاجة الا القليل مما يتطلب حشد كافة المؤسسات المعنية بشؤون الزراعة وبروح ديمقراطية وتزويدها بكافة المعلومات الاساسية التي يجب ان تكون عليها غلة الوحدة الانتاجية والا تفرض عليها تعليمات ادارية فوقية تكون نتائجها تحجيم الادارة وقتل المبادرة الصحيحة. ومن الامور التي ادت الى تحجيم دور الجمعيات الفلاحية بكل انشطتها هو سياسة الحروب ومايتبعها من نتائج سلبية تؤدي الى خلل في التوازن بين توزيع الانشطة على كافة المؤسسات الانتاجية حيث ان النظام الاستبدادي قام بحشد كافة الجهود لكي ينصب في الجهد العسكري مما ادى الى غياب كافة المؤسسات الميكانيكية والورش الصناعية من ان تلعب دورها في تقديم المساعدات للجمعيات بأصلاح المكائن وادوات الحراثة ومكائن البذار ومكائن كري الانهر والبزول مما ادى الى ارتفاع التكاليف وارهاق امكانات المزارعين مما ادى الى عزوف كثير منهم عن ممارسة الزراعة والاتجاه الى مهن اخرى.

يوميات اقتصادية

تراجع الامن الغذائي العراقي

كشف خبير عراقي في الاقتصاد الزراعي عن تراجع خطير في الامن الغذائي الوطني يهدد العراق حاليا في اشارة واضحة منه الى ان الامن الغذائي مصدره الاساس الزراعة المحلية هو الاساس للامن السياسي واضاف مشددا على ان من يريد حل معضلات القطاع الزراعي عليه ان يعرف ويعترف بانه يختلف عن غيره من قطاعات الاقتصاد الوطني بصفته تركيبة اقتصادية واجتماعية وسياسية.

ولفت الخبير الزراعي العراقي "بكر محمود عبد الله" الى ان التراجع في الامن الغذائي في العراق وصل نحو ٣٠% بعد ان كان الاكتفاء الذاتي فيه يزيد على ٨٠% في منتصف الستينات في القرن الماضي وقال ان المراجعة السريعة لحركة ومسار القطاع الزراعي في العراق منذ عام ٢٠٠٣ تشير الى استمرار التخلف والتعثر والضياع مضيفا الى انه اذا كان معدل نمو الانتاج الزراعي خلال العقدين الماضيين يسير باتجاه سلبي هو ١،١% سنويا فان المؤشرات الميدانية الحالية تشير الى نمو سلبي اكبر يعود الى مشاكل تدهور انتاجية الارض والعمل وضآلة راس المال المستثمر. واوضح ان معظم الاراضي في وسط العراق وجنوبه وصلت الى مرحلة الانتاجية الحدية "الاشباع" بمعنى انها بحاجة الى نسب عالية من مدخلات الانتاج للحصول على انتاج متواضع لن تنجم عنه ارباح تغطي حتى تكاليف الانتاج واوضح ايضا ان القطاع الزراعي في العراق لم يحظ بادارة كفوءة وشفافة تستطيع احداث التنمية السريعة او وضع القاطرة على السكة كي تكون اساسا للتنمية المستقبلية. وشدد "بكر" على ان تجارب البلدان المتطورة والنامية على حد سواء حددت افاق التنمية الزراعية المستدامة بوجوب تطبيق حزمتين من السياسات والبرامج هي العوامل الكمية كالارض واليد العاملة ورأس المال والموارد الطبيعية المتاحة.

اما الحزمة الثانية المتداخلة معها فهي تتألف من مجموعة العوامل النوعية الخاصة بالسياسات والبرامج المتعلقة بتطوير كفاية اداء الادارات الزراعية التي مصدرها العلم والمعرفة والتقنية الحديثة وعن الصناعة الزراعية اشار بكر الى ان اكثر من ثلث سكان العراق يعملون في هذا القطاع الذي يعد مصدر قوت الشعب. وقال ان المطلوب حاليا هو توضيح الفلسفة الاقتصادية للدولة اضافة الى اصول وشروط المنافسة السوقية والتنسيق المستمر مع وزارتي التجارة والتخطيط واعادة تأهيل مشاريع الري وتصريف المياه بالتعاون مع وزارة الموارد المائية وحل مشكلات الملوحة وتوفير الطرق الريفية لتفعيل كفاية التسويق الزراعي ووضع قاعدة احصائية متكاملة للحيازات الزراعية من حيث المساحة والعدد والانتاجية والمشتغلين في الزراعة وتوفير مصادر القروض الاستثمارية في الزراعة وانشاء البساتين في المديين المتوسط والبعيد لتطوير الانتاج الزراعي ووضع سقف زمني لتقليص دعم مستلزمات الانتاج الزراعي في ظل توجهات اقتصاد السوق كما شدد على اهمية تفعيل دور البحوث التطبيقية ونشر نتائجها على المزارعين الى جانب تأسيس مجلس الاعمار الزراعي الذي يأخذ على عاتقه مهمة التخطيط والاقتصاد والهندسة بهدف ضمان استقرار اتجاهات التنمية الزراعية.

اقتصاديون يؤكدون على ضرورة تفعيل دور المصرف العقاري لبناء وحدات سكنية

يعتزم المصرف العقاري قريبا المباشرة بمنح القروض العقارية للمواطنين الراغبين ببناء وحدات سكنية في مسعى لاعادة دوره السابق في بناء الدور والمجمعات السكنية لاسيما اقراض المواطنين وخصوصا شريحتي "الموظفين والمتقاعدين" لتفادي ازمة السكن التي يشهدها العراق اذ تقدر الاحصاءات نقص الوحدات السكنية باكثر من مليوني وحد سكنية.

"بهرا" استطلعت اراء عدد من الاقتصاديين بشأن فوائد اطلاق القروض العقارية واسهامها في معالجة ازمة السكن التي يشهدها العراق.

فكانت البداية مع الاقتصادي "منذر الساعدي" الذي حدثنا قائلا: يعاني المجتمع العراقي منذ فترة طويلة من ازمة السكن وما يصاحبها من مشاكل انعكست سلبا على استقرار العائلة العراقية وخصوصا فيما يتعلق بموضوع الزواج الذي يعد دافعا مهما لرب الاسرة للسعي نحو الكسب واستغلال طاقاته للعمل مشيرا انه على الدولة الان التفكير الجدي بهذا الموضوع من حيث تقديم القروض المصرفية الى شريحتي الموظفين والمتقاعدين بشكل خاص والذين بامكانهم الان تسديد اقساط على شكل دفعات شهرية من الراتب لتسديد قيمة القرض الخاص ببناء الوحدات السكنية وبالتالي يمكن المساهمة في حل مشكلة السكن الامر الذي ينعكس ايجابا على اداء الموظفين وارتفاع مستويات انتاجهم والشعور بالامان مؤكدا انه ينبغي توجيه اهتمام الدولة بالبناء العمودي "العمارات السكنية" التي تشكل مجمعات خصوصا اذا اخذ بنظر الاعتبار المستوى الثقافي للمستفيدين من هذه المجمعات اذ يمكن ان يتم ذلك ايضا من خلال بيع الشقق الى موظفي الدولة وتسديد اقيامها على اساس الراتب الشهري وبنسب محدودة ومقبولة تتناسب مع المستوى المعيشي للموظفين ما ينعكس بالتاكيد على الانتماء الحقيقي للفرد العراقي وشعوره لان عليه واجبات ينبغي ان يؤديها تجاه الحقوق المكتسبة موضحا ان هذا الاجراء سيؤدي الى انخفاض مستويات ايجار الدور التي شهدت ارتفاعا كبيرا في الاونة الاخيرة وبالتالي سيسهم ذلك في امكانية اشغال هذه الدور المؤجرة من قبل المواطنين عامة. فيما يقول الدكتور "مصطفى سعيد" استاذ وباحث اقتصادي ان منح القروض العقارية لبناء الوحدات السكنية يعد الشغل الشاغل للكثير من اصحاب الاراضي الذين يحلمون ببنائها والسكن فيها تخلصا من وطأة ازمة السكن فضلا عن الفوائد المالية التي تحسب على المستفيدين من القروض فان عملية البناء تضمن تشغيل الايدي العاملة واستثمار المواد الاولية وبذلك فانها عملية تحقق تحريك عجلة الاقتصاد الوطني في هذا الجانب.

اما الاستاذة ميادة عبد الحسن استاذة في مادة الاقتصاد فتقول: لقد ساهم المصرف العقاري خلال السنوات الماضية في مساعدة المواطنين وعقاراتهم من خلال تقديم قروض باسعار فائدة منخفضة وبشروط تسديد ميسرة مضيفة ان اغلب الدور السكنية التي بنيت في العراق خلال العقود الماضية قد ساهم المصرف العقاري في انشائها لهذا السبب ينبغي تعزيز دور المصرف العقاري او من ينوب عنه من المصارف التجارية في تقديم القروض للمواطنين وبنفس الشروط السابقة ان لم تكن افضل منها.

مؤكدة ان المجتمع العراقي يواجه ازمة سكن حقيقية في اغلب المدن العراقية اذ ان هناك الملايين من المواطنين يفتقرون الى السكن في دور يمتلكونها كما ان الكثير من اصحاب المشاريع يحتاجون الى مثل هذه القروض من اجل اكمال البناء لا سيما ونحن نطمح بمستقبل مشرق للعراق فنتجاوز فيه سلبيات الماضي والسنين العقيمة التي مر بها البلد.